على تعريف ابن مالك ومن تبعه قوله تعالى لكل اجل كتاب
يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فان لفظة كتاب تحتمل
ان المراد الاجل المحتوم والكتاب المكتوب وقد توسطت بين
لفظتي اجل ويمحو فاستخدمت احدى مفهوميها وهو الامد
بقرينة يمحو وقوله تعالى لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا
ما تقولون ولا جنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا فالاستخدام
في لفظة الصلاة لمعنيين احدهما اقامة الصلاة اي فعلها بقرينة
حتى تعلموا ما تقولون والاخرى موضع الصلاة بقرينة قوله
ولا جنبا الا عابري سبيل وقد اجاد من قال ويصلي الجمعة بها
وبالمنافقين فاستخدم بهاتين اللفظتين القصيرتين مفهومي
الجمعة وسورة الجمعة ففي الايتين المتقدمتين الاستخدام بلا
ضمير وفي هاتين الكلمتين الاستخدام بالضمير ومما جاء في الشعر
بغير ضمير قول بعضهم
حويت ريقا شنيبا احلا فغدا ه ينظم الدر عقدا في ثناياك
فان لفظة ثنايا تحتمل الاشتراك في النسبة الى السكر والى ثناياه
الشاعر المشهور ومن شواهد الاستخدام بعود الضمير قول بعضهم
اذا نزل السما بارض قوم ه رعيناه وان كانوا غضابا وقال بعضهم
ولله نشو من تلفته ه ونورها من صاحبه مكتسب وقال الموصلي
والعين قرت بهم لما بها سمحوا ه واسهدوا موقها من الاعدا فلم تنم

وقال

وقال بعضهم
وقد كلمتني اذ بدا لي لحظها ه فادمت فوادي بعد سلب شعوري
الاستخدام في كلمتي من الكلام او التجريح وهو مراده بقرينة ادمت
وبيت المنظومة في لفظة صرفها فان الضمير راجع الى عين
الذهب او الفضة بقرينة الصرف فانه من شان المعاملات
التاسع السريع وفيه القول بالموجب
سريع قول موجب ظاهر ه يا بدر كم هذا الجفا والخفر
مستفعلن مستفعلن فاعلن ه ملات عيني قال لي بالسهر
واجزاؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات فمستفعلن مجموع الوتد
ومفعولات مفروقة سمي بذلك لسرعته على اللسان او لسرعته
في الذوق والتقطيع وغير ذلك واعاريضه اربع وهي غاية
ما تبلغه الاعاريض من العدد كالرجز ولا ثالث لهما في هذا
العدد وضروبه ستة على المختار العروض الاولى مطوية
مكسوفة اي دخلها الطي وهو حذف الحرف الرابع وهو الواو
من مفعولات والكسف وهو حذف الحرف السابع من مفعولات
المذكور وهو التاء فيصير مفعلا فينقل الى فاعلن وضربها ثلاثة
الضرب الاول مطوي موقوف وتقدم معنى الطي واما الوقف
فهو اسكان السابع وهو التاء فيصير مفعولات فيه مفعلات
بسكون التاء فينقل الى فاعلات الضرب الثاني مثلها